

كيف تغتنم العشر الاواخر؟

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصليين هل سمعتم باعاقبة القلوب هل سبق ان سمعت ان القلب يعاقد ويكون معاقداً تعالى معي لتستمع الى هذه القصة الجميلة. والتي ليست من قصص الف ليلة وليلة. ولا حكاية شعبية - [00:00:00](#)

وانما يسطرها امام علم من مشايخ المدينة. يقول كنا نصلي التهجد في مثل هذه الليالي المباركات في طيبة الطيبة في مدينة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. فا قبل ذلك الرجل الافاقی الاسبیوی - [00:00:22](#)

بعكازيه تحت عضديه يجر ساقاً واحدة فا قبل يصلي معنا قال وتهجدنا طويلاً فاننا نصلي في التهجد بثلاثة اجزاء يقرأ امامهم ثلاثة اجزاء لا ثلاث ايات قال وانا ارنق ذلك الرجل - [00:00:44](#)

وقد القى عكازيه وانتصب واقفاً لله بساق واحد قال فقرأ الامام فانه الامام التسليمة الاولى بجزء والتسليمة الثانية بجزء والثالثة والرابعة بنصف ونصف. قال والله وهو واقف بين يدي الله. بساق واحدة. فادركت حينها - [00:01:15](#)

ان الاعاقة ليست اعاقة ابدان. ان الاعاقة اعاقة القلوب القلب المعاقد هو الذي بدنہ يحمل اوزاناً ثقيلة لكنه يعجز عن رفع فراشه ليقوم لصلاة الفجر القلب المعاقد الذي سلمت قدماه وسلمت جوارحه - [00:01:47](#)

لكنه لا يقوم بين يدي الله جل في علاه. يا كرام في مثل هذه الليالي المباركات في العشر الاواخر من رمضان في الليالي التي كان لنبيكم صلوات ربی وسلامه عليه. معها شأن اخر - [00:02:17](#)

وهدي اخر وصمت اخر. فتقول تقول امك عائشة كان في اذا دخلت العشر كان النبي صلوات ربی وسلامه عليه اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله وشد مئزره احبتني في الله - [00:02:37](#)

بين يدي العشر الاواخر تقصير الهمم. نعم فنعجز عن طول القيام ونترك قراءة القرآن ونفترط بصلوة المغرب والفجر والعشاء نبادر الى الاسواق متبعين للعيد ويا ليتنا تسوقنا لسوق الاخيرة. احبتني في الله - [00:02:58](#)

قلوبنا تصاب بمرض الفتور في وقت لا يليق بنا الفتور في العشر الاواخر ايها الاحبة الكرام موسم عظيم من اعظم مواسم الطاعات حتى قال الاول ان العبد المقصري في اول رمضان المحسن في اخر رمضان عبد - [00:03:24](#)

فان الاعمال بالخواطيم والذي اقبل على الله في العشر الاولى والعشر الوسطى ثم تقهقر وتراجع ففرط في العشر الاواخر فان الاعمال بالخواطيم. يا كرام تعالوا معي في هذه الخطبة المباركة - [00:03:48](#)

نحاول ان نشحد الهمم للوصول الى القمم ان نرتفع بقلوبنا ان نرفع الاعاقة عن قلوبنا. حتى نصل الى الله جل في علاه اصولاً سليمة. اصولاً يسرنا حين القدوم عليه اقول احبتني في الله - [00:04:09](#)

كيف تستعين على اغتنام العشر الاواخر من رمضان والتي سنتفيع ظلالها الليلة باذن الله جل في علاه اولاً تذكر ذلك اليوم الطويل يعجزك طول القيام وتتبرم نفسك وروحك من طول القراءة - [00:04:32](#)

ومن طول الصيام ومن طول الجلوس في الاسحار والى الاشراق. تذكر ايها الحبيب انك مقبل على يوم طويل وربی انه يوم طويل. وربی انه يوم ثقيل كما قال ربنا جل في علاه. ان هؤلاء - [00:04:57](#)

يحبون العاجلة. هذا العجول يحب العاجلة ويزرون ورائهم يوماً ثقيلاً. ان يوم القيمة يا كرام يوم ثقيل يطول فيه وقوفك وانت تنتظر الرحمات وانت تنظر الى النار ولها تغيب وسفير. اذا رأيتم من مكان بعيد - [00:05:21](#)

سمعوا لها تغفطاً وزفيرًا يا كرام، وربی اننا مقبلون على يوم القيمة. نعجل في صلاتنا ونعجل في قراءة القرآن، نزهد في زاد الاخرة

وحبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما عند احمد بسند حسن البخاري اسمع ايها العابد - 00:05:48

اسماع ايها الزاهد اسمع ايها الم قبل ماذا يقول حبيبك عن اليوم التقيل. يقول لو ان رجلا يجر على وجهه منذ او من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله - 00:06:12

تخيل مشهد هذا الرجل. رجل منذ ان ولد وهو يجر وجهه الى ان مات هرما في ماذا؟ في طاعة الله قال عليه الصلاة والسلام لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في - 00:06:33

في مرضه الله لحقره يوم القيمة نظر الى هذه العبادة انها ايش؟ حقيقة اذا كان حال الانبياء اللهم سلم سلم فكيف حالك؟ في مشاهد القيمة حينما يضرب الصراط والنار تغلي من تحتي يا مسلم - 00:06:53

تزود لهذا السفر الطويل كما كان يصنع عثمان. يقول عبد الرحمن بن عثمان قلت لا اسبقن اليوم على المقام. يريد ان يصلني اين؟ خلف المقام قال فبكرت فلم يسبقني احد قال واذا بيد على ظهري - 00:07:17

فحضرت فإذا امير المؤمنين امير المؤمنين تخيل امير المؤمنين بمشاغله وصوارفه. عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه شيبة الاسلام قال ينحيني فتنحيت. هذا مكانى خلف المقام. قال فكبر - 00:07:39

حتى فرغ من القرآن في ركعة واحدة ثم جلس فتشهد فسلم. فقلت يا امير المؤمنين ركعة واحدة فقال هذا وترى هذا حال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي قال عنه عسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ضحوا باشمت عنوان - 00:08:03

به ضحوا بها شمطه. عنوان السجود به يقطع الليل تسبحا وقرآن. وهكذا كان علي رضي الله تعالى عنه وانا اختار لكم من الصحابة من كانوا مشغولين بفتح الله اعلم بها. علي رضي الله تعالى عنه في خلافته - 00:08:29

كلها صوارف. كلها فتن. كلها شواغل. خوارج. وهنا سبئية. وهنا ضلال وهذا هنا. دخل عليه احد اصحابه في الليل وهو قائم يصلى فقال يا امير المؤمنين صوم بالنهار وسهر بالليل - 00:08:49

وتعب ما بين ذلك اشدق على امير المؤمنين دوام وشغل وعمل ومدرسة وجامعة مشغول دوام الامة كلها لا يعدل ذرة في اعمالهم. اقول فقال علي رضي الله تعالى عنه واسمع. قال سفري - 00:09:13

وين سفري طويل يوم القيمة طويل يا اخوه قال ويحتاج الى ان نقطعه بسير الليل من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنازل. ايها الكرام وربى لن يصل الى الله وصولا سليما. الواحد منا الا اذا خاف - 00:09:37

والا اذا فر بقلبه الى الله جل في علاه. وهكذا كان حال التابعين. ومن سار على طريقهم. سفيان الثوري الذي تسمعون به ونقرب وربى لذكر سفيان الثوري هذا الامام المحدث الحافظ العلم اسمع يا من تتبأ من طول السجود ويتبعك طول - 00:10:00

تقول ما لي ولصلة التهجد. ما لنا وللتراویح. العشر الاواخر متيبة. اسمع ماذا يقول الطائف. يقول جئت الى الحرم فطفت سبعا. سبع اشواط ليست كاشواطنا اليوم. ونحن نصور ونتكلم سبع اشواط ذكر - 00:10:20

وقلب يطوف حول العرش قبل ان تطوف الاقدام حول البيت. يقول فطوفت سبعه وسفيان ساجد والله ما رفع رأسه لا يرفع رأسه هكذا كان منصور ابن المعتمر ايها الاحبة الكرام. يصلى الصبح فإذا اشرقت الشمس يبقى يصلى الى العصر - 00:10:38

الى العصر نوافل مع صلة الظهر والعصر. فإذا صلى العصر الان وقت نهي. قال جلس يذكر الله حتى تغرب الشمس. فإذا جن عليه الليل قام على سطح بيته جيرانه عندهم صغار يحسبونه خشبة. فلما مات افتقدوا هذا العمود المنصوب الواقف. متمسمر - 00:10:57

في رمام الشاشات تشنجت اصابعه عيناه وهو ينظر الى جواله الى مشاهد الزنا والكلام الفارغ لا. قائم لله سبحانه وتعالى. يفتقد هذه الصغار يسألون وهم اين الخشبة التي على سطح دار منصور بن المعتمر؟ قال يا ابني هذا منصور مات - 00:11:19

فكان يقوم الليل كان كالخشبة كالاسطوانة الصامدة في طاعة الله. فاحرصوا ايها الاحبة الكرام احرصوا على التزود لهذا السفر واحرصوا على ان تزودي لحياتكم الحقيقية التي انتم مقبلون عليها تبدأ عند خروج الروح بارك الله - 00:11:41 الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات. والذكى الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي من

كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:03

الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون الامر الثاني ايها الاحبة الكرام الذي نستعين به على اغتنام العشر المبارکات وفقنا الله واياكم لاغتنامها ونيل برکات - 00:12:20

واصابة ليلة القدر منها. اقول الامر الثاني ايها الاحبة الكرام ان تخاف وان تخشى وان تحذر من ان يكره الله انبعاثك هل عالجت قلبك مرة بهذه الاية؟ التي يصف الرب جل في علاه حال قلوب المنافقين وحال جوارحهم ولكن - 00:12:40

ان كره الله انبعاثهم فثبت لهم وقيل اقعدوا يا كرام ان العبد الوجل ان العبد المحب ان العبد المؤمن يخاف ان يكره الله انبعاثه. الا يقيمه الله بين يديه. يخاف العبد ايها الاحبة الكرام ان لا - 00:13:04

يحب الله صلاتك. ان يكره الله قيامك. ان لا يريد الله جل في علاه ان تقوم بين يديه. لانه يعلم انه لا خير فيك الم تسمع الى قول الله جل في علاه؟ لو علم الله فيهم خيراً ايش؟ لاسمعهم - 00:13:24

ايها الاحبة الكرام السلف كان الواحد منهم اذا فاتته طاعة يبكي ليس على فوات الطاعة. يقول اخاف ان الله كره انبعاثه فضبطني كلما ثبت في ليلة من هذه الليالي تذكر قل لنفسك الله يكره قيامي - 00:13:41

سر واياك ان تكون او ان يكون حalk كحال المنافقين. الذين لا يحب الله صلاته ولا يحب الله قيامهم. لانهم لا يذكرون ان الله الا قلبيا. ولانهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى احبتي في الله. الكلام طويل والحديث ذو - 00:14:01

لكنني اوصي نفسي واياكم في مطلع العشر باغتنامها بالتهجد. فانه اعظم ما يحيا وتحيا به هذه العشر الاواخر. ومهمها بلغت ومهمها طولت ومهمها صليت ومهمها سجدت ومهمها قرأت فاعلم انك مقصرا. وانك ما قدمت شيئاً بين يدي الله جل في - 00:14:21

واحرصوا سلمكم الرحمن على اغتنامها بالدعاء والذكر وعلى اغتنامها كلها دون ان تتقدروا ليلة واحدة فتحرص عليها ايها المسلم ثم تفرط ببقية العشر. فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعينني واياكم على اغتنام العشر المبارکات - 00:14:43

بالقيام والدعاء وقراءة القرآن والتسبيح والذكر انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:15:03